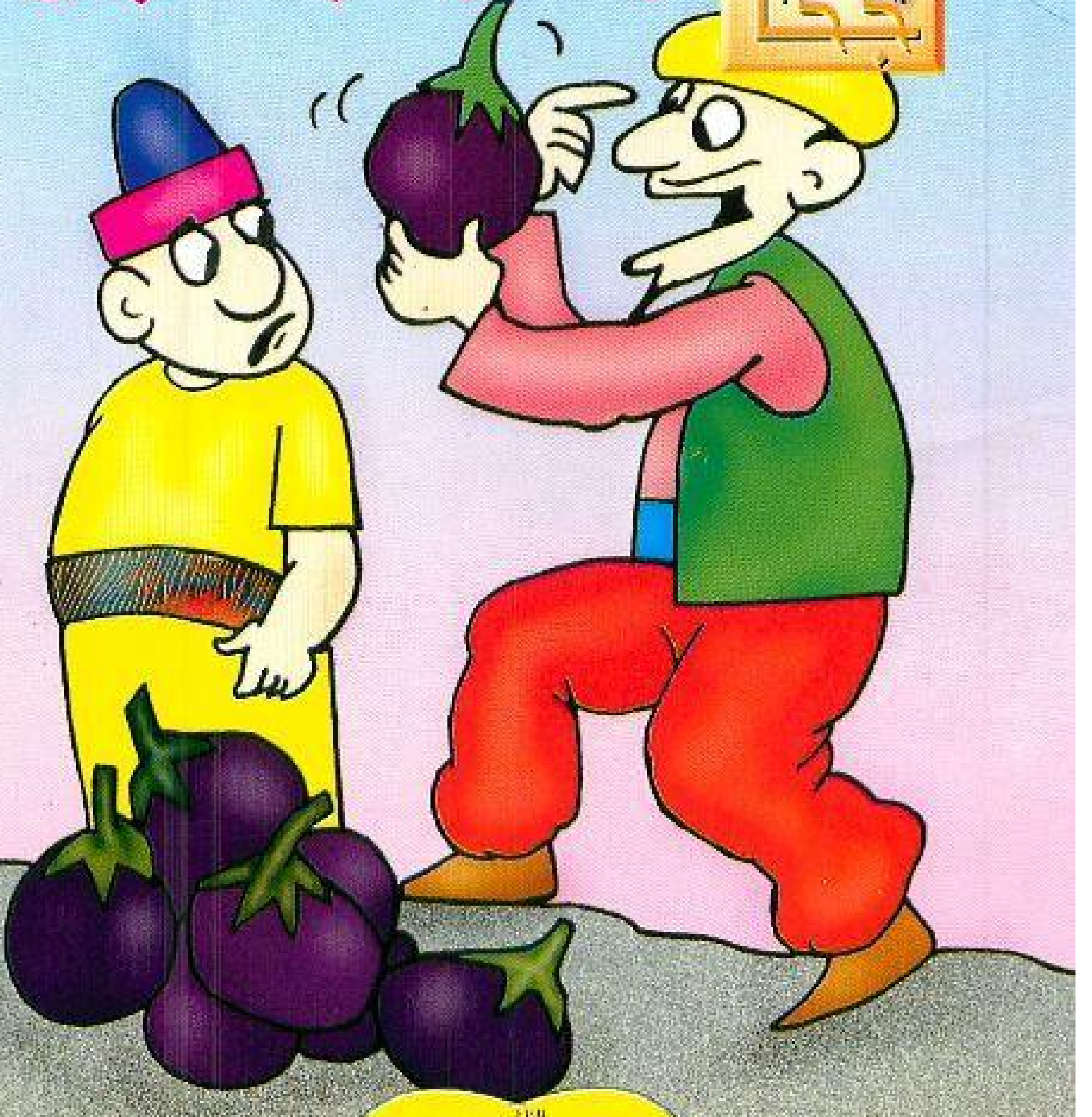
نوادر جحا للأطفال

54

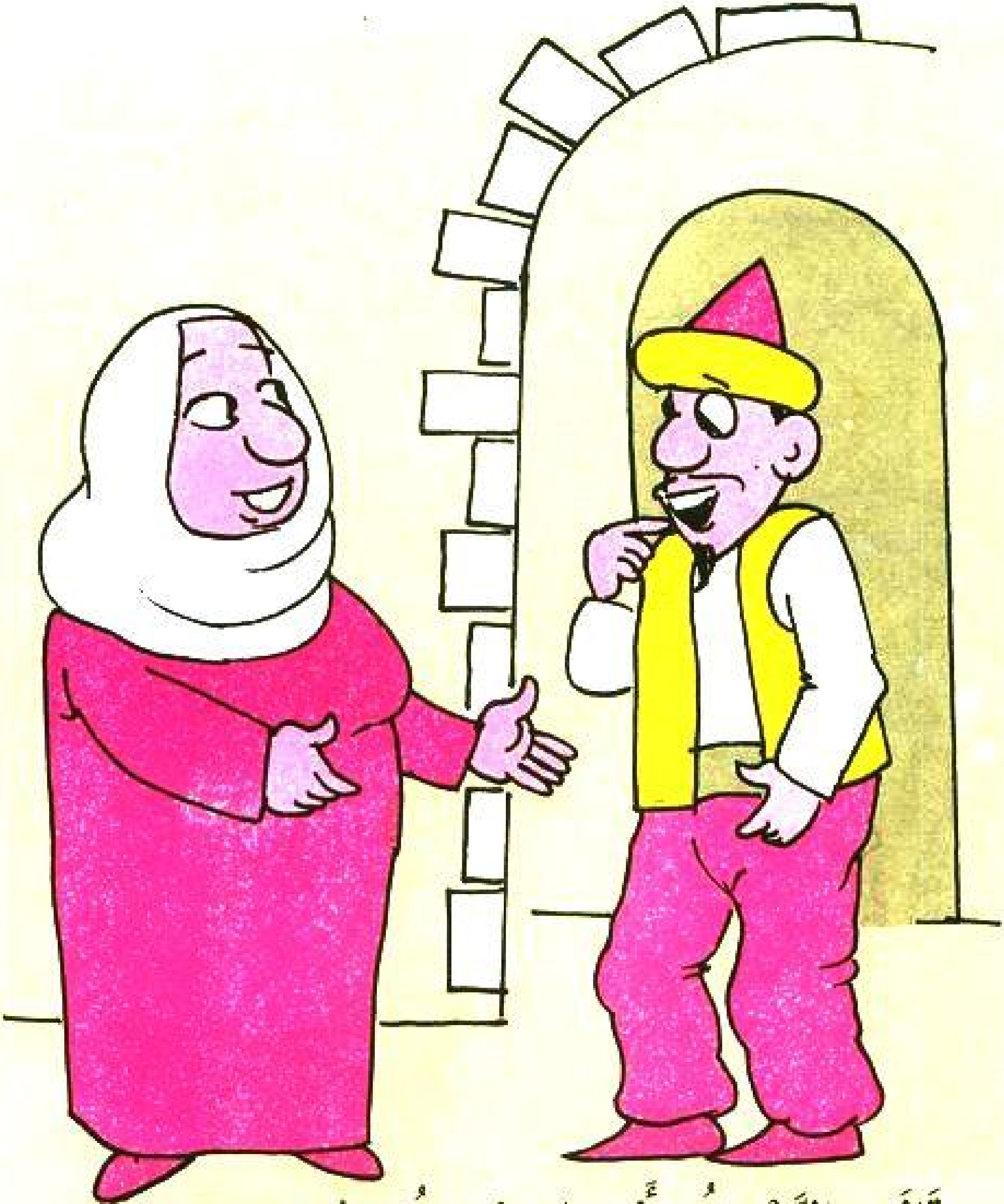
جحا والباذنجان



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع

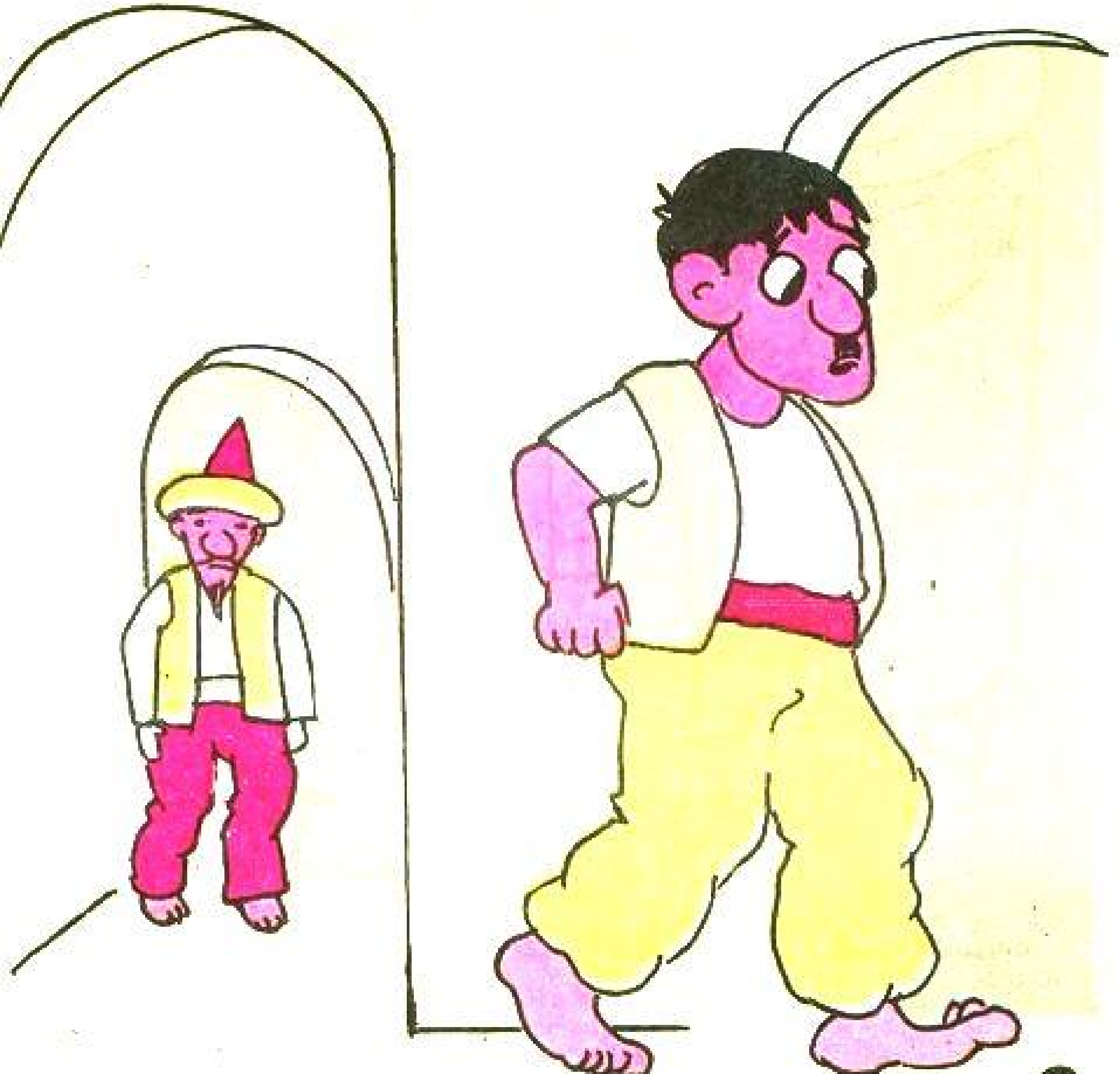
كَانَ جُحَا يُحِبُّ البَاذِنْجَانَ ، فَاشْتَرَى مِنْهُ الكَثِيرَ ، فَأَرَادَ البَائِعُ أَنْ يَضْحَكَ مِنْ جُحَا ، فَبَعَثَ بِأَخِيهِ ؛ لِيَسْرِقَ مِنْهُ البَاذِنْجَانَ ، فَلَمَّا ذَهَبَ جُحَا إِلَى البَيْتِ وَضَعَ البَاذِنْجَانَ فِى مَخْزَنٍ مُظْلِمٍ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ : أَيْنَ البَاذِنْجَانُ يَا جُحَا ؟
قَالَ جُحَا : وَضَعْتُهُ فِي مَخْزَنِ البَيْتَ . .
قَالَتِ الزَّوْجَةُ : إِنَّ المَخْزَنَ مُظْلِمٌ ، فَاذْهَبْ أَنْتَ ،
وَأْتِ لِي بِبَعْضِهِ .

فَذَهَبَ جُحَا إِلَى المَخْزَنِ ، وَتَصَادَفَ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ أَنْ دَخَلَ اللِّصُّ البَيْتَ ؛ لِسَرِقَةِ البَاذِنْجَانِ ، فَلَمَّا شَعَرَ بِاقْتِرَابِ جُحَا هَرَبَ إِلَى المَخْزَنِ ؛ لِيَخْتَبِئَ بِهِ .





فَلَمَّا دَخَلَ جُحَا المَخْزَنَ ، وَأَقْبَلَ ؛ لِيَتَنَاوَلَ البَاذِنْجَانَ ، وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ بَعْضَهُ لَمَسَتْ يَدُهُ اللِّصَّ .

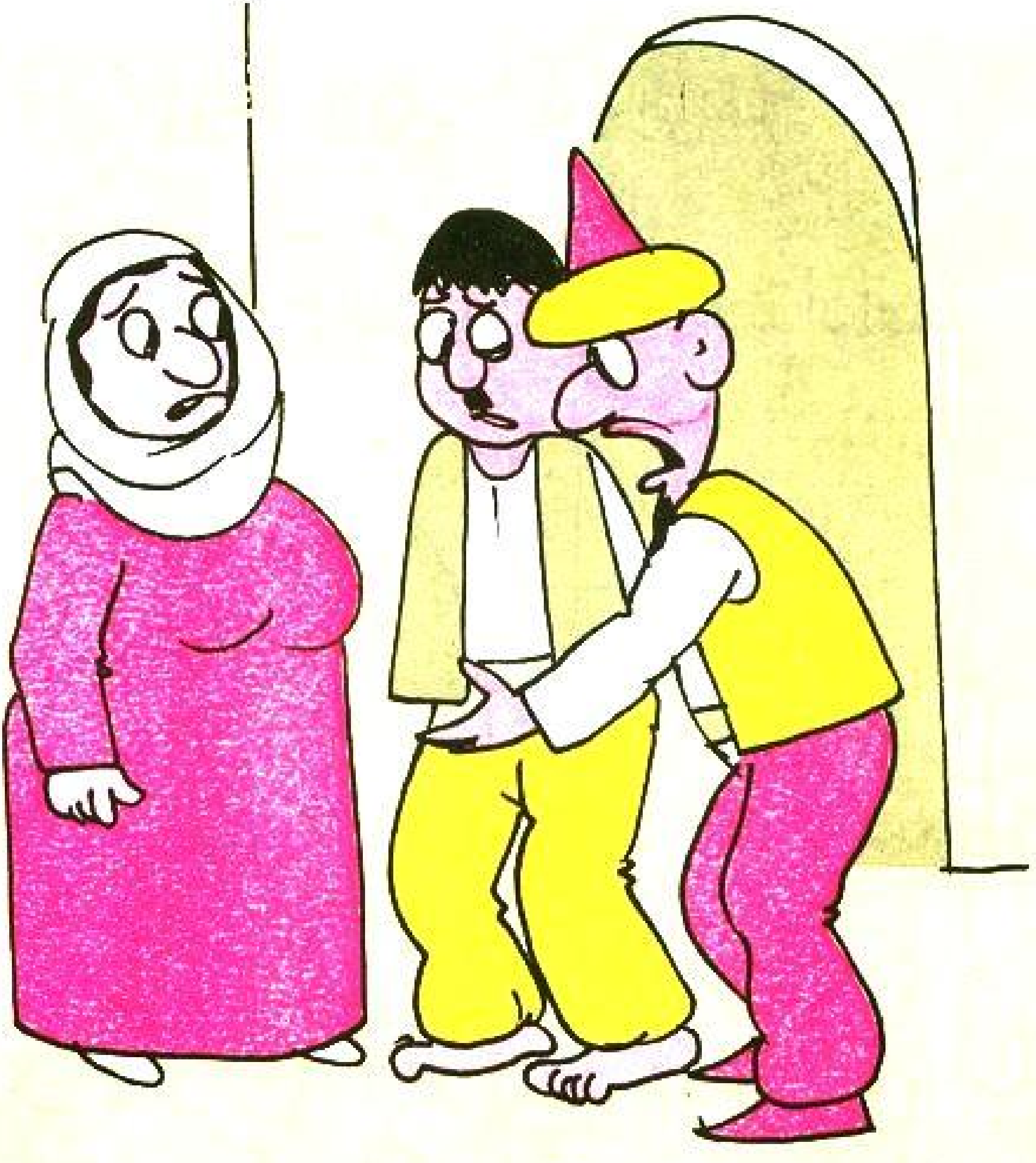
فَأَمْسَكَ بِهِ ، وَجَرَّهُ ، وَسَأَلَهُ :

ـــ مَنْ أَنْتَ ؟

فَقَالَ اللِّصُّ : أَنَا البَاذِنْجَانُ ، فَتَعَجَّبَ جُحَا ، وَذَهَبَ إِلَى زَوْجَتِهِ ، وَقَالَ لَهَا :

أُنْظُرِى إِلَى غِشِّ البَائِعِينَ .





قَالَتِ الزَّوْجَةُ فِى دَهْشَةٍ : مَاذَا تَقْصِدُ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا :

ــ لاَ أَعْرِفُ كَيْفَ وَزَنَ البَائِعُ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ بَاذِنْجَانٌ .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ : وَكَيْفَ أَتَيْتَ بِهِ إِلَى هُنَا ؟
قَالَ جُحَا : كُنْتُ أَقُولُ فِى الطَّرِيقِ :
يَا تُرَى مَا الشَّىْءُ الثَّقِيلُ فِى الزَّكِيبَةِ ؟ لَابُدَّ أَنْ أُعِيدَهُ إِلَى بَائِعِه .



أَخَذَ جُحَا اللِّصَّ ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى بَائِعِ البَاذِنْجَانِ وَقَالَ لَهُ :

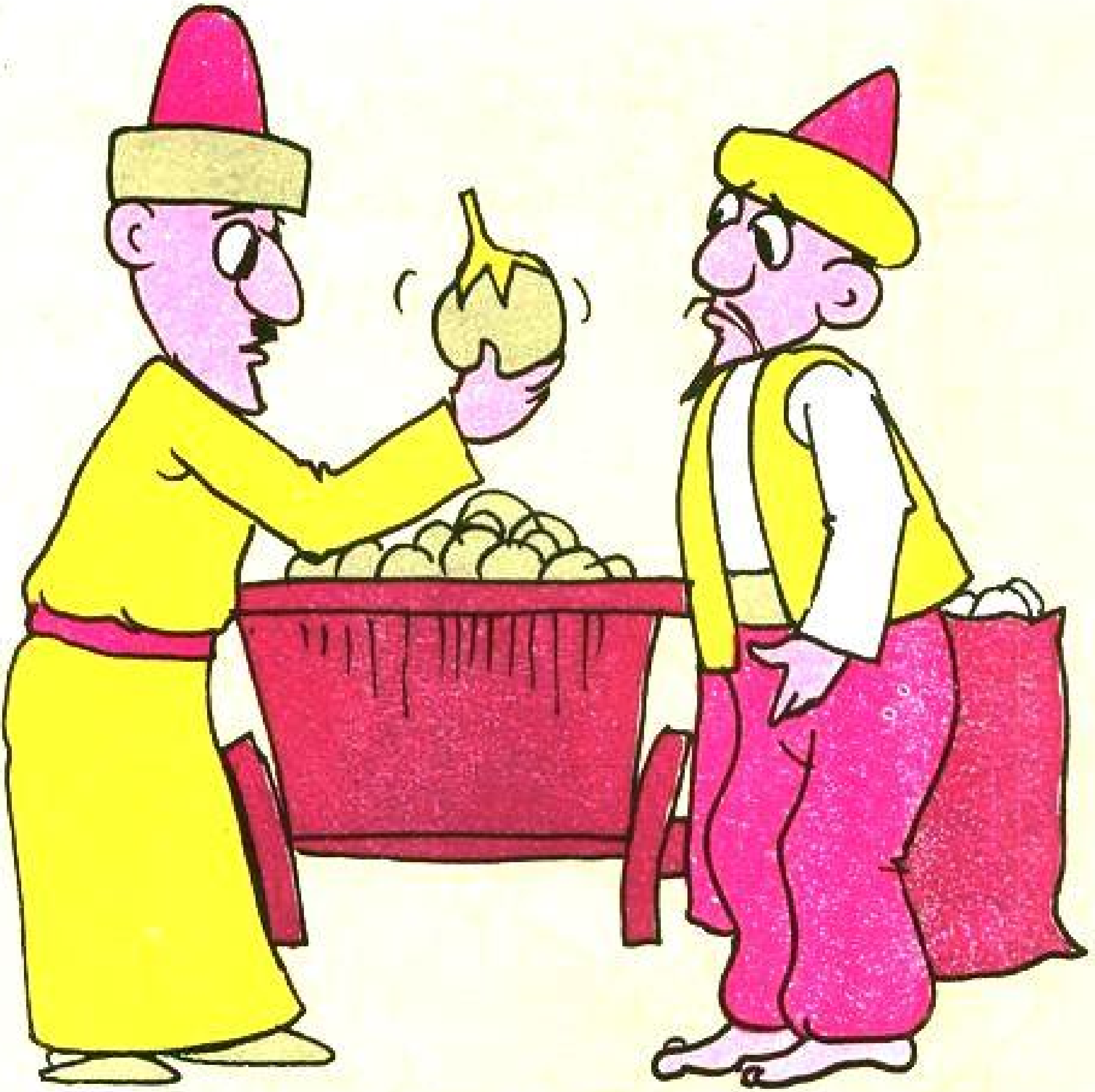
ـ أَلَا تَخْشَى اللَّهَ ؟ كَيْفَ تَبِيعُ لِي هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ بَاذِنْجَانُ ؟



قَالَ البَائِعُ وَهُوَ يَجْذِبُ أَخَاهُ نَحْوَهُ فِي صَوْتٍ خَافِتٍ : مَاذَا جَرَى ؟

قَالَ اللِّصُّ : لَقَدِ اكْتَشَفَ جُحَا مَكَانِي ، فَقُلْتُ لَهُ أَنَا البَاذِنْجَانُ .





ثُمَّ صَاحَ البَائِعُ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا لأَخِيهِ :
أَلَمْ أَقُلْ لَكَ اِجْلِسْ مَعَ اللِّفْتِ ، ثُمَّ اعْتَذَرَ البَائِعُ
لِجُحَا ، وَأَعْطَى لَهُ بَاذِنْجَانَةً بَدَلًا مِنَ اللِّصِّ .

صَرَخَ جُحَا فِى وَجْهِ البَائِعِ مُطَالِبًا أَنْ يَزِنَ الرَّجُلَ، وَيأخذَ وَزنَهُ بَاذِنْجانًا، هَكَذَا يكُونُ الحَقُّ، فَتَجَمَّعَ المَارَّةُ؛ لِيَرَوْا مَا يَحْدُثُ.





قَامَ البَائِعُ يَزِنُ اللِّصَّ وَهُوَ يَخْفِى غَيْظَهُ ، ثُمَّ أَعْطَى جُحَا وَزْنَهُ بَاذِنْجَانًا ، فَأَخَذَهَا جُحَا فِى سُرُورٍ .

وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى البَيْتِ ، دَخَلَتْ فِي رِجْلِهِ شَوْكَةٌ ، فَآلَمَتْهُ ، فَلَمَّا ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ أَخْرَجَهَا وَهُوَ يَقُولُ الحَمْدُ لِلَّهِ ، الحَمْدُ لِلَّهِ .





قَالَتْ زَوْجَتُهُ :

ـــ مَاذَا جَرَى يَا جُحَـا ؟ أَرَاكَ عُدْتَ بِكَثِيرٍ مِنَ البَاذِنْجَانِ وَرِجْلُكَ تَنْزِفُ دَمًا عَلَـى أَيِّ شَيْءٍ تَحْمَـدُ اللَّهَ ؟

قَالَ جُحَا : أَحْمَدُهُ عَلَى أَنِّى لَمْ أَكُنْ لَابِسًا حِذَائِى الجَدِيدَ ، وَإِلَّا خَرَمَتْهُ الشَّوْكَةُ .

